رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح غريب القرآن لابن قتيبة

شرح غريب القرآن لابن قتيبة)53(| سورة يوسف ١-١٤ | يوم ٣١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام درسنا في كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. نقرأ في هذا - 00:00:00

هذا الكتاب وهو تفسير لكنه تفسير فيه غرائب والالفاظ الغريبة في القرآن الكريم وقرأنا في هذا انتهينا من سورة هود نبدأ بسورة يوسف. تفضل يا شيخ اقرأ معنا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:20

من والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين يا رب. قال المؤلف رحمه الله سورة يوسف مكية فيكيدوا لك كيد اي يحتالوا لك ويغتالوك. وكذلك يجتبيك ربك اي يختارك. ويعلمك - 00:00:40

من من تأويل الاحاديث اي من تفسير غامضها وتفسير الرؤيا. ايات للسائلين اي موائد لمن سأل ونحن عصبة الجماعة. يقال العصبة من العشرة الى الاربعين. يقول لكم وجه ابيكم اي يفرغ لكم من - 00:01:00

بيوسف وتكون من بعده اي من بعد اهلاكه. قوما صالحين اي تائبين. يرتع بتسكين الزعيم يأكل يقال ركعت الابل اذا رعت وارقعتها اذا اذا تركتها ترعى. ومن قال نركع نرتعي بكسر العين. اراد نتحارس ويرعى بعضنا بعضا. اي يحفظ. ومنه يقال رعاك الله اي - 00:01:20

حفظك والجبي الركية التي لم تطوى بالحجارة. فاذا طويت فليست انا ذهبنا نستبق اي ننتظر يسابق بعضنا بعضا في الرمي. يقال سابقته فسبقته وقته سبق والخطر والسبق بفتح الباء. السبق بفتح الباء. نعم. وما انت بمؤمن لنا - 00:01:50

اي بمصدق لنا وجاؤوا على قميصه بدم كذب اي مكذوب به. بل قال بل سولت اي زينت وكذلك سول لهم الشيطان اعمالهم اي زينها. وجاءت سيارة قوم يسيرون. فارسلوا والدهم اي - 00:02:20

وارد الماء ليسقي لهم. وادي الى دلوة اي ارسلها يقال ادلى دلوة اذا ارسلها للاستقاء. ودا لا يدل اذا جذبها ليخرجها. قال يا بشرى هذا غلام وذلك ان يوسف تعلق بالحبل حين ادلاه. اي ارسل - 00:02:40

واسروه اي اسروا في انفسهم انه بضاعة وتجارة وشتروه بثمن بخس يكونوا اشتروه يعني سيارة ويكونوا باعوه يعني الاخوة. وهذا حرف من الاضداد يقال شريط شيء يعني بعته واشتريته. وقد ذكرت هذا وما اشبهه في كتاب تأويل المشكل. والبخس الخسيس الذي بخس به البائع - 00:03:00

البائع دراهم معدودة يسيرة يسيرة سهل عددها لقلتها. سهل عدد لقلتها ولو كانت كثيرة لثقل عددها. اكرمي مثواه اي اكرمي منزله ومقامه عندك. من قول سويت بالمكان اذا قمت به. او نتخذه ولدا اي نتبناه - 00:03:30

بلغ اشده اذا انتهى اذا انتهى منتهاه قبل ان يأخذ فمن النقصان. اي قبل ان يأخذ في النقصان وهو جمع يقال لوحده اشد. ويقال شد واشد شد شد اه شد واشد واشد واقد - 00:04:00

وهو الجلد ولا واحدة له. وقد اختلف في وقت بلوغ الاشد. فيقال هو بلوغ ثلاثين سنة. ويقال بلوغ وثلاثين. وقالت هيت لك اي هلم لك. يقال هيك فلان لفلان. اذا دعاه وصاح به. قال - 00:04:30

قد رابني ان اسكت لو كان معنيا بها لهيت. لولا ان ان رأى برهان ربي اي حجته عليه والف يا سيدها وجداه لدى عند عند الباب. انك كنت من الخاطئين. قال الاصمعي - 00:04:50

قالوا خطأ الرجل يخطأ خطأ اذا تعمد الذنب هو خاطئ والخطيئة منه واخطأ يخطئ اذا غلط ولم يتعمد والاسم منه الخطأ. قد شغفها حبا اي بلغ حبه شغفها. وهو غلاف القلب - 00:05:12

ولم يرد الغلاف ولم يرد الغلاف انما اراد القلب. يقال قد قد شغفت فلانا اذا كما يقال كبدته اذا اصبت كبده وبطنته اذا اصبت بطنه ومن قرأ شعثها بالعين اراد فتنها. من قولك فلان مشعوف بفلانة. فلما سمعت بمكرهن - 00:05:32

اي بقولهن وغيبتهن. واعتدت لهن عتدت من عتدت من العتاد. متكئا اي طعاما يقال اتكأ عند فلان اذا طعم ها اذا اذا طعم وقد بينت اصل هذا في كتاب المشكل ومن قرأ متكا فانه يريد الاتروج. ويقال الزما الزما ورد. او ازوا - 00:06:00

وايا ما كان فاني لا احسبه سمي متكئا الا بالقاطع كانه مأخوذ من البتك. وابدلت الميم فيه من الباء كما يقال ثمر رأسه وسبده شر لازم ولازم. والميم تبدل من الباء كثيرا لقرب مخرجيهما. مخرجهما. ومنه قيل للمرأة التي لم تخفض - 00:06:30

والتي لم تحبس والتي لا تحبس بولها آآ مدكاء اي خرقاء والاصل بتكاء. ومما على هذا قوله واتت كل واحدة منهن سكينا لانه طعام لا يؤكل حتى حتى يقطع. وقال جويبر ان - 00:06:58

للضحاك علمتك كل شيء آآ يحاز بالسكاكين. اكبرنه هالهن فعاظمنه. فاستعظم عصم اي امتنع. اعصر خمرا يقال واين باء. قال الاصمعي اخبرني المعتمر بن سليمان انه لقي اعرابيا معه عنب - 00:07:18

فقال ما معك؟ فقال خمر وتكون الخمر بعينها كما يقال عصرت زيتا وانما عصرت زيتونا. اذكرني عند اي عند سيدك. قال الاعشى يصف ملكا ربي كريم لا يكدر نعمة. واذا يناشر بالمهانة - 00:07:38

فريق انشد فلبث في في السجن بضع سنين يقال ما بين الواحد الى تسعة. وقال ابو عبيدة وما لم يبلغ والعقد ولا نصفه. طيب. واصل واصل. يريد يريد ما بين الواحد الى الاربعة. طيب. قالوا اي اخلاق احلام - 00:07:58

طيب قف هنا حتى ناخذ بس بقية ما مر ثم نواصل. طيب قال فيكيدوا لك كيدا هذي واضح يجتبيك يعني بعض الايات مرت معنا وهي واضحة جدا. يرتع هذه فيها قراءات. يرتع وترتكع - 00:08:18

نرتع واي نعم. اه ما معنى قال شف لغة العرب عجيبة. يقول اذا قلت ركع غير اذا قلت ارتعى اذا قلت ركعت او رتعت الابل هي من نفسها ترتع وتقول رتع فلان اذا بدأ يأكل يأكل - 00:08:38

من من ربيع الارظ واذا قلت ارتع ارتعتها اي تركتها هي ترتع. ففرق بين ارتع وركع يعني بالهمزة يختلف كما سيأتي بعد قليل نفس الشيء كلمة اخرى. طيب اه الجب انا ذهبنا نستبق قال ننتبه - 00:08:58

اظل من النظر وهو الرمي. يرمي يعني يتسابقون على الرمي او نحو ذلك. طيب وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال معنى كذب اي مكذوب. كيف كان القميص مكتوب؟ قالوا لانهم لما اتوا به وهو قد لطخوه بالدم - 00:09:18

جاءوا به ولم يتمزقوا. فلما نظر يعقوب قال يعني ذئب يأكل ولا يمزق الثوب فعرف عرف انها خطة فعلوها وانهم دبروها. ولذلك قال بل سولت لكم انفسكم. ثم قال الله المستعان على ما تصفون - 00:09:38

بما ان مسألة ليست فيها ذئب ولا فيها ذبح ولا فيها اكل ولا شيء. ولذلك لو لا يزال يذكر يوسف تفتأ تذكر يوسف حياتك كلها اي ثم في الاخير قال اذهبوا وتحسسوا لانه يعرف ان يوسف ما مات. لان يوسف عنده خبر بانه سيكون نبي كيف يموت - 00:09:58

فلذلك هو ما ما قبل كلامهم لما قال ان القميص يا شيخ جزاك الله خير؟ ايه علامة؟ علامة واضحة. لو شاف القميص يعني متقطع يعني عارف انه لا عاد هذي ما ندري بس انه يعني اه هو هذي من من علامات قوية تدل على ان المسألة فيها كذب. اي نعم. طيب - 00:10:18

قال وجاءت سيارة اي نعم ورسلوا والدهم قال يا بشرى واسروه بضاعة وشروه بثمن بخس. ما معنى شروه؟ اي باعوه. هذا المشهور. ومن الناس من يشري نفسه ان يبيع نفسه. فشرى - 00:10:38

معناها باع واشترى معناه اخذ السلعة. اشترى معناها اخذ. ومثله ابتاع وباع. طيب شروه بثامر بخس من الذي شروه؟ من هم؟ هل الذي شروه يعني شروه اذا قلنا باعوه من اللي ذباعه؟ اخوة يوسف باعوه على - 00:10:58

القافلة ولا اهل القافلة باعوه في مصر؟ اهل القافلة. مم لا هم اخوة يوسف. اخوة يوسف كانوا يراقبون يوسف وهو في في الجب. يتابعونه يأتون اليه. حتى قيل ان الاكبر هذا عنده رحمة. فكان يأتي بالطعام - 00:11:18

يا اخي ويضع عنده في البئر ومكث قيل انه مكث ايام الله اعلم لما جاءت هذه السيارة رأوا والدهم يأتي يضع يأخذ الماء ووجد هذا الغلام في هذه الوقت جاء - 00:11:38

قالوا هذا عندنا عبد ابق. وهلنا نريد ان نبيعه تريدون تشترونه اشتروه. اعطونا اي شيء باعوه بثمن بخس. قالوا هم يريدون التخلص منه. فقالوا خلاص القافلة تبي تاخذه معهم لن يقتلوه قافلة. يكرمونه. خلوا - 00:11:58

يروح مع القافلة ويعطونه بس مبلغ عشان يخلصون منه. الابق يعني العبد الشارد. الذي شرد من سيده. يقول هذا عبد يعني هارب منا واحنا الان هرب منا واحنا لا نريده لكن اشتروه منا باي شيء. طيب وقيل ان الذي - 00:12:18

تراه مصر انهم باعوهم ايضا اصحاب القافلة باعوا مصر باي مبلغ والله اعلم لكن الذي يدل على اي سياق وكانوا فيه من الزاهدين هم اخوة يوسف دراهم قدوح. طيب وبلغ اشده قال يعني كمل في في نضجه وهو سن الثلاثين فما فوق. يعني من السلفين الى اربعين - 00:12:38

وقوة الشباب بعدها من اربعين وبعدها يبدأ ينزل الانسان يظعف فهذا معناه قبل الثلاثين هو لا يزال في في صعود هيت لك هذي في قصة امرأة نعم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك هيت لك هذي فيها سبع قراءات هي - 00:13:04

وهيت وهيأت والى اخره. فيها عدة قراءات. هيت لك هلم معناها. هذا اسم فعل نسميه اهل العلم اسم فعل هيت لك يعني اقبل تعال. فهي غلقت الابواب. ثم تجملت في احسن حال - 00:13:29

ثم طلبت منه. والغالب ان الرجل هو الذي يطلب المرأة. ما المرأة تطلب الرجل؟ ثم الامر الثاني المعنى احد وهو في مكان مأمون عنده سيدته وسيدته لانها تفرض عليه اوامر فتهيأت الامور من كل جهة - 00:13:49

ومع ذلك لكن الله عصمه. عصمه والا يعني لو فعل ما فعل ما احد يدري عنه. ولكن الله سبحانه وتعالى عصمه من هذه الفاعل. كذلك نصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي هذا حقيقة دروس وعبر. لمن - 00:14:09

تزين له نفسه في في اجهزة الجوالات. فيدخل على صور نساء كاسيات عاريات ثم تزيل نفسه وينطلق معها. ويبدأ يتابع هذه الصور وهي صور ما هي بحقيقية. ومع ذلك النظرة قال - 00:14:29

العين تزن تزني وزناها النظر فتجده ينظر في اشياء محرمة. تجره نفسه. يتذكر يوسف وهو يعني غلقت له الابواب وتهيأت له والقت بنفسها تقول تعال ومع ذلك قال لا. انه ربي احسن مثواي. فاين هؤلاء من هؤلاء اللي يجلسون - 00:14:49

الجوالات ويفتحون المقاطع والافلام السيئة المحرمة مصيبة. قال بعض السلف نظرت نظرة محرمة فنسيت القرآن. مجرد نظرة. نظرت نظرة محرمة فنسيت القرآن. الانسان احيانا ينظر نظرة محرمة في سوق في شارع في - 00:15:09

في محل في تجاري كذا ينظر الى مرأة ثم ما يدري وش اثر هذه النظرة عليه. الاجر يا شيخ الاعراب كيف؟ يعني الاجر والاعراض عن اي نعم ايه. الاعراض اللي هو طلبته المرأة واعرض يعني. اجر ذلك - 00:15:29

ما ادري عاد وش مقدار الاجر؟ ما ادري لكنه يعصم نفسه طيب يقول لولا ان رأى برهان ربه هذه مختلف فيه ايضا المؤلف يقول الحجة حجة الله طيب ربي مقصود به سيده اي نعم هذي فيها تفسيران الصحيح ان السيد آآ - 00:15:49

اه انه ربي احسن مثواي يعني سيدي اللي هو زوجك اكرمني. لما قال اكرم بمثواه. ليس من باب يعني الوفاء له انني تخونه في زوجته انه ربي احسن مثواي. ايه. اذهب اه قال اسأل ربك. ففي اية ان الرب هنا معناها السيد - 00:16:09

تأتينا الان طيب قد شغفها في القراءة قد شعفها بالعين اي فتنها او شغفها يعني الى شغف القلب غلاف القلب. ايش معناها؟ اخطأ يخطئ. هذه شف اذا قلت اخطأ او خطأ خطأ - 00:16:29

اذا تعمد الذنب واخطأ اذا لم يتعمد. معليش واضح اني يا شيخ. انك كنت من الخاطئين. هذا قالها من؟ قالها الزوج لزوجته. اي نعم.

قال اي نعم. قال انك كنت من الخاطئين. طيب. يعني اخطأت - 00:16:49
لما راودتيه. هم. طيب. لما سمعت قال اعتدت لهن متكأ. قيل المتكأ المكان الذي يتكئ فيه. مثل المجلس وقيل للمتقى والطعام وهو الاتروج معروف الاترج. فجابت لهم اترج وقدمت لهم يعني او اي نوع من - 00:17:09
الله اعلم. طيب. شف قال اذكرني عند ربك. اي سيدك معنى الرب هنا السيد. فلبث في السجن بضع سنين. قيل هو هو لبس سبع سنوات. فقيل من التسع من من - 00:17:29
الوحدة تسعة تسمى بضع سنين من واحد الى التسعة. طيب طيب لعلنا نقف هنا عند هذا لان الوقت فيه ضيق احلام اني اية اربعة واربعين هذه في رؤيا الملك. في رؤيا الملك. طيب. يا شيخ عادل نقف عند هذا وان شاء الله - 00:17:49
نواصل باذن الله في اللقاء القادم. والله اعلم. باذن الله. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:09